بالاتحّاد مع الشهداء الأحياء، والموتى الأحياء، والمنكوبين،
وبمناسبة عيد التجلّي

ساعة سجود أمام القربان المقدّس

وتأمّل في "**تجلّي أولاد الله**" (روم ٨/١٩)

يوم الأربعاء في ٤/٧/٢٠٢١

الساعة السابعة إلاّ عشر دقائق مساءً

في كنيسة مار يوسف – المطيلبٍ

بعد قداس الساعة السادسة مباشرة

➢ ***نشيد الدخول:*** **يا مسيحًا جئتَ نورًا**

يا مســيحًا جِئتَ نورًا كي تنيــرَ العالمين
جِئتَ حُبًا جِئتَ صَفحًا جِئتَ سَلوى البائسين

١- جئتَ تُلقي الظُلمَ عنّــا عَن شعوبٍ كادحين
كي يَسـودَ الحبُ فينا إن ثَبُتْنــا مُخلِصين

٢- أنتَ يـا ربُّ الســماءِ شئتَنا للمجدِ شَــعبًا
فاتشَحنا بالبهــــاءِ يومَ جِئتَ الأرضَ ربًا

٣- واقتَبَـلنـا بالـرَّجــاءِ وَسمَكَ الصافي محبَّه
فانعرفنـا بالضيــاءِ باسمِكَ الشّعبَ الأمين

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، وسط الألم والظلم والخوف واليأس، ننظر إليك قائمًا من الموت، لتقيمنا معك، فنتذكّر أنّا أولاد الله، وأنّه علينا مسؤوليّة إبقاء شعلة الرجاء وسط الظلمة، فيشعّ نورك، فيرى العالم مجدك المتجلّي بنا، بأبناء وبنات الله. آمين.

➢ ***التأمّل الأول: على صورتنا وكمثالنا (تك١/٢٦):***

يا أبانا، منذ البدء، خلقت الإنسان على صورتك وكمثالك، أردته أن يكون كاملاً كما أنت كامل (متى٥/٤٨)، قدّوسًا كما انت قدّوس (أح١٩/٢).

يا الله الثالوث، خلقتَ الإنسان على صورتك، جسدًا ونفسًا، نافخًا فيه من روحك (تك٢/٧).

أردته ثلاثيًّا كما أنت، أردت أن تكون أنت الثالث فيه!

أردته ذكرًا وأنثى (تك١/٢٧) وأنت الثالث معهما.

أردته عائلة، أردته جماعة، لا أنانيّة فيه، وأردته جسدًا واحدًا (تك٢/٢٤)، متَّحدًا بالرب، ليصير وإيّاك روحًا واحدًا (١قور٦/١٧).

أردته محبّة، كما أنت!

أردته رحمة، كما أنت!

أردته رفيقك، صديقك، خليلك (أش٤١/٨)!

أردته نورًا، كما أنت!

أردته مجيدًا كما أنت!

أردته متجلّيًا، لابسًا ثوب الظفر والانتصار والقيامة، كما تجلَّيت أنت!

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف عظمة اختيارك لنا، وأن نكون صورتك ومثالك، عاكسين مجد لاهوتك. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الثاني: أولاد الله:***

يا أبانا، بعد ما أغلَقنا على روحك الذي نفخته فينا، لم تتركنا، لأنّ "المحبّة" هي هكذا، لا تتخلّى، لا تَيأس، لا تُعامل بالمثل، هي عطاء مجّاني ودون حدود، هي حياة أبديّة.

لم تتركنا، وها أنت تتبنّانا بابنك يسوع (أفس١/٥) أولادًا لك.

أنت سبق فاخترتنا وعيّنتنا لنكون على مثال ابنك، ليكون هو بكرًا لإخوة كثيرين (رو٨/٢٩).

نفختَ فينا من جديد في المعموديّة روحك القدّوس. ألبَستَنا ثوب ابنك، ألبَستَنا المسيح (غل٣/٢٧).

والروح الذي أعطيتنا، هو يقودنا كأبناء الله (روم٨/١٤)، لا يستعبدنا ولا يردّنا إلى الخوف، بل يجعلنا أبناء لك، أبناء الله، وبه نصرخ إلى الله: "أبّا، أيّها الآب" (روم٨/١٥).

حينئذٍ، روحك القدّوس يشهد مع أرواحنا أنّنا أبناء الله (روم٨/١٦).

فنحن لم نعد عبيدًا، بل أبناء (غل٤/٧)، أحبّاء (يو١٥/١٥).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نقبلك دائمًا، فيكون لنا السلطان بأن نصير أبناء الله (يو١٢/١). آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الثالث: رجاء أولاد الله:***

يا إلهنا، وسط ما نعيشه من ألم وحزن وبكاء وضعف وغضب، تبقى كلمتك هي المعزّية، وهي رجاؤنا، وفيها فرحنا وسعادتنا.

نسمعك تقول لنا بأنّا سنبكي ونندب والعالم سيفرح، وسنحزن، لكن حزننا سيتحوّل إلى فرح، فرح اللقاء بك، ولا يُنزَع منّا هذا الفرح (يو١٦/٢٠، ٢٢).

يا ربّنا، نعم، نحن نعلم ونؤمن أنّ ضيقنا الحالي سيُنشئ لنا ومجانًا مجدًا أبديًّا (٢قور٤/١٧). لأنّنا لا ننظر إلى ما يُرى، بل إلى ما لا يُرى، لأنّ ما يُرى وَقتيّ، أمّا ما لا يُرى أبديّ (٢قور٤/١٨).

ننظر إلى سماواتٍ جديدة وأرضٍ جديدة (٢بط٣/١٣).

يا ربّنا، هذا رجاؤنا، فنحن نؤمن بأنّ روحك القدّوس، الذي أقامك من بين الأموات يسكننا، فالذي أقامك، سيبعث الحياة في أجسادنا الفانية (روم٨/١١).

نحن نؤمن أنّنا انتقلنا من الموت إلى الحياة، لأنّا آمَنّا بك وبمن أرسلك (يو٥/٢٤).

نحن نؤمن أنّنا انتقلنا من الموت إلى الحياة، لأنّا نحبّ محبّتك، ونعرف أنّ مَن لا يُحب بقي في الموت (١يو٣/١٤).

نسمع الملك حزقيّا يشدّد شعبه: تقوّوا وتشجّعوا، لا تفزعوا ولا ترتعبوا من أعدائكم وجيشهم، لأن مَن معنا أقوى ممّن معهم (٢أخ٣٢/٧).

يا ربّنا، نعم، لن نخاف شيئًا وأنت معنا، لن نضعف وأنت معنا، لن نيأس وأنت معنا.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نكون أولاد الله حقيقيّين، لا كمن لا رجاء لهم، فيتملّكنا الحزن (١تس٤/١٣). أعطنا أن نكون أولاد الرجاء، أولاد الفرح، فلا يُنزَع منّا هذا الفرح. آمين.

(صمت وتأمّل)

يسوع أنتَ إلهي

اللازمة : يســـــوع أنتَ إلهي حُبُّكَ شافيَ الوحيد
أنتَ حَبيبُ نَفسي أبداً يسوع أنتَ مَن أُريد

١- أسجُدُ أمـــامَكَ إلهي أعتَرِفُ بكَ مـلِكـي
ها هي حياتي في يديك إفعَـل بهــا ما تريد

٢- تعالَ واملك على قلبي أتـــوق إليكَ تعـالْ
ترنِّـــمُ لـــكَ شفتـــاي أُحـــبُّـــكَ للأبـــدِ

٣- تنحني لاسمِكَ كلُّ رُكْبة ويعترِفُ كلُّ لسـانْ
إسمُـكَ يسوعُ خلاصي أُرَدِّدُهُ في كلِّ حينْ.

➢ ***<u>التأمّل الرابع: التحرُّر من عبوديّة الفساد:</u>***

يا ربّنا، نحن نعلم بأنّا إذا ما حيينا حياة الجسد نموت، وأمّا إذا أمَتنا بالروح القدّوس الساكن فينا أعمال الجسد نحيا (روم٨/١٣).

يا ربّنا، نحن نعلم، أنّا إذا أردنا الاقتداء بك، علينا أن نكون أطهارًا كما انت طاهر (١يو٣/٣).

يا ربّنا، نحن نعلم، أنّا إذا أردنا أن نكون أخوة لك، أبناء أبينا السماوي، علينا التحرّر من عبوديّة الفساد، إلى حرّيّة مجد أولاد الله (روم٨/٢١).

علينا التحرّر من أعمال الجسد: الزنى، الدعارة، الفجور، عبادة الأوثان والمال، العداوة والشقاق والغيرة والغضب والدَّسّ والخصام والتحزّب والحسد والكره والسكر والعربدة وما شابه (غل٤/١٩-٢٠).

ونعمل على أن يكون لنا ثمر الروح القدس الساكن فينا: المحبّة والفرح واللطف والسلام والصبر والصلاح والأمانة والوداعة والعفاف (غل٤/٢٢).

فما يشتهيه الجسد يُناقض الروح، وما يشتهيه الروح يُناقض الجسد (غل٤/١٧).

يا ربّنا، انت دعيتنا لنكون أحرارًا، لا لتكون هذه الحريّة لإرضاء شهوات الجسد، بل لخدمة وحب بعضنا البعض (غل٥/١٣-١٤).

يا ربّنا، أنت هو الروح، وحيث يكون روحُ الربِّ، تكون الحريّة (٢قور٣/١٧).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أنت دعيتنا لأن نكون أحرارًا، أعطنا أن نعرف هذه الحريّة التي أردتها لنا، أعطنا أن نعرف التحرّر من كلّ ما يستعبدنا، من التعلّق بأمور الأرض، ورغائب الجسد الوقتيّة، إلى حريّة الروح، حريّة النفس، الطائرة بفرح، والمحلِّقة إلى سماواتك. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل الخامس: مجد أولاد الله:***

يا أبانا، أنت أرسلت ابنك في جسدٍ يشبه جسدنا الخاطئ (روم٨/٣)، كي يُقدّس هذا الجسد ويمجّده.

ونحن يا إلهنا، نتأوّه حنينًا إلى أن نلبسَ فوق جسدنا، خيمتنا الأرضيّة، بيتنا السماوي، لأنّنا متى لَبِسناه لا نكون عُراة (٢قور٥/٢).

ونحن لا نريد أن نتعرّى من جسدنا الأرضيّ، بل نريد أن نلبس فوقه جسدنا السماوي، حتى تبتلع الحياة ما هو زائل (٢قور٥/٤).

يا ربّنا، لم يقدرْ تلاميذك أن يروا مجدك على جبل التجلّي، فخافوا بعد أن وقعوا على وجوههم (متى١٧/١-٦).

فهم لم يكونوا قد لبسوك بعد (غل٣/٢٧)، لأنّهم لم يكونوا قد اعتمدوا بالروح القدس والنار (متى٣/١١).

لكنّا نحن المعمّدين بروحك القدّوس، سنعاينك كما أنت متى ظهرت، متى تجلّيت (١يو٣/٢).

وجميعنا، سنعكس صورة مجدك، بوجوهٍ مكشوفة، كمرآة، فنتحوّل إلى تلك الصورة عينها، وهي تزداد مجدًا على مجد، بفضلك يا ربّ، يا روح الله (٢قور٣/١٨).

يا ربنا، نعم، جميعنا سنظهر معك بمجدك (قول٣/٤).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف أنّنا مجيدون معك، وأعطنا أن نعرف أنّ الألم معك يقودنا إلى القيامة، ولا سلطان للموت ثانيةً علينا (روم٦/٨-٩)، وانّا إذا مُتنا معك عشنا معك، وإذا صبرنا، ملكنا معك (٢طيم٢/١١-١٢). آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السادس: الخطيئة موت:***

كَم هي قبيحةٌ الخطيئة!

كَم هي خطيرة الخطيئة!

هي هكذا، ليس لصفتها، أو ذيولها، فلا بدّ أن تقع الخطيئة، ولكن لأنّها موت!

ففي الخطيئة موت للإنسان، كما حكم آدم على نفسه، فعاد إلى التراب (تك٣/١٩)، وموتًا مات (تك٢/١٧).

في الخطيئة، موت لمجد الإنسان.

في الخطيئة، تشويهٌ لصورة الله في الإنسان.

كم نكون أغبياء، بعد أن ارتسم أمام أعيننا المسيح مصلوبًا (غل٣/١)، نعود إلى الخطيئة!

كم نكون ضعفاء، بعد أن نكون بدأنا بالروح القدس، ننتهي بالجسد (غل٣/٣)، وبالخطيئة!

يا ربّنا، نحن عرفنا محبّتك ورحمتك، وعرفنا أنّا إذا ما خطئنا وأتيناك تائبين تغفر لنا، لا سبع مرّات، بل سبعين مرّة سبعًا (متى١٨/٢٢).

ولأنّك يا رب، تحب الرحمة، ولا تحفظ إلى الأبد غضبك (مي٧/١٨)، تعود وترحمنا وتستر ذنوبنا، وفي أعماق البحر تطرح جميع خطايانا (مي٧/١٩).

ونحن عرفنا، أنّنا سنموت بخطايانا إذا لم نؤمن بك ربًّا وإلهًا (يو٨/٢٤).

وعرفنا أيضًا أنّ روحك القدّوس يشفع لنا بأناتٍ لا توصَف (روم٨/٢٦).

وأنت أيضًا تشفع فينا، فأنت كفارة لخطايانا وخطايا العالم كلّه (١يو٢/١).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، عرفنا أنّ الخطيئة موتٌ لنا ولمجدنا، أعطنا أن نعرف التوبة الحقيقيّة دائمًا، فنحافظ على بياضِ ثوبنا نقيًّا متلألئًا، فنكون لبسنا حلّة المجد المغسولة بدمك من جديد (رؤ٧/١٤). آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السابع: تجلّي أولاد الله:***

يا ربّنا، كم هي مسؤوليّة كبيرة بأن نكون أبناء وبنات الله!

كم يقع على عاتقنا مسؤوليّة أن يعرفك العالم ويحبّك، كما عرفناك وأحببناك!

هي مسؤوليّة نعم، لأنّ العالم لا يراك ولا يعرفك، ونحن علينا أن نُظهرك للعالم، كما فعلتَ أنت؛ "الله لم يره أحدٌ قط، الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبَّر" (يو١/١٨).

وكيف نظهر للعالم أنّا أولاد الله، إلاّ بتصرّفاتنا وكلامنا وأعمالنا وحياتنا؟

لا ازدواجيّة في شخصيّتنا، نقول الحق ونعمل بالحق.

لا غشّ في أعمالنا، ويكون ربحنا بحسب الضمير والعدل.

لا نميمة في كلامنا، ويكون نعم نعم أو لا لا (متى٥/٣٧).

لا أنانيّة وشخصنة في تصرّفاتنا، أو استغلال لمراكزنا وسلطتنا، بل نكون خدّامًا لبعضنا البعض، كما علَّمتنا وعملتَ يا ربَّنا: "ليكن الكبير فيكم كالخادم" (لو٢٢/٢٦).

نكون يدك في إطعام الجائع وسقي العطشان وإلباس العريان، ونكون رجلك لزيارة المريض والسجين، ونكون قلبك في استقبال الغريب والمهجَّر، لأنّ كل ما نعمله أو عملناه مع أحد هؤلاء الصغار، نكون معك قد فعلناه (متى٢٥/٤٠).

نَظهر للعالم أنّا اولاد الله، في محبَّتنا بعضنا لبعض (يو١٣/٣٥).

نَظهر للعالم أنّا أولاد الله، في اهتمامنا ومتابعتنا وسهرنا ومواساتنا لكل حزين ومتألِّم وبائس وخائف وقَلِق.

نكون الرجاء حيث لا رجاء (روم٤/١٨).

نكون المحبّة حيث الكراهية والبغضاء.

نكون الإيمان حيث لا إيمان وإنكار النعمة.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف، أن نكون أولاد الله، هو أن نكون حضورك في العالم، نكون صورتك للعالم، نكون محبّتك المتجسِّدة بين العالم. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***مناجاة:***

يا ربّنا، نحن ننتظر على رجاء أن نرى ونعاين مجدك.

والعالم ينتظر أن يرى ظهور مجد أولاد الله، فيعاينك بهم ويعرفك.

ونحن والعالم، نئنّ بصبرٍ وألم مخاض، متشوّقين أن نلبس حلّة المجد.

يا ربّنا، نحن نضع أوجاعنا، آلامنا، حزننا، يأسنا، غضبنا، وحتى كرهنا، أمام صليبك، متّحدين مع آلامك، فيتحوّل ما نعانيه إلى رجاءٍ وأملٍ وحبٍّ للحياة.

يا مريم أمّنا، أنتِ التي عرفتِ أن تكوني دائمًا في ظلِّ ابنك، فكما حمل صليبه وصُلِبَ عليه، كذلك جاز سيف الألم في قلبك (لو٢/٣٥)، وقفتِ بمحاذاته عند الصليب، لتوجِّدي آلامك مع آلامه، واستحقيتِ لِبس المجد، اطلبي لنا ان نعرف كيف نُشرِك آلامنا بآلام ابنك، فنعرف القيامة معه، ونَظهر معه بالمجد يوم نعاينه وجهًا لوجه.

يا مار يوسف، يا مَن عشتَ الخفاء، لكنّك كنتَ الحاضر الدائم في حياة ولدك يسوع، مربّيًا وحاميًا ومعلماً. فسطعتَ بالمجد، أطلب لنا أن نكون كما كنت ظلَّ الآب السماوي على الأرض، نُظهر مجد الربّ في حياتنا، بأمانتنا والتزامنا وإخلاصنا ومحبّتنا، في عائلاتنا ووطننا ومسؤوليّاتنا وخدمتنا وعملنا وحياتنا.

يا ربّنا وإلهنا، نحن نعلم بأن نكون أبناء وبنات الله، ليس لاستحقاقٍ منّا، بل لنعمتك وحبّك، وفدائك وخلاصك، أعطنا أن نكون مستحقّين هذه النعمة، فنحملها جوهرة ثمينة في حياتنا، نعكس صورتك بين الناس، ويرى العالم مثالك فينا.

نُظهر حبّك في محبّتنا، يُعاين العالم المتشوّق مجدك وجلالك في رجائنا، ويرى العالم إيماننا في ثقتنا بكلمتك، والاستسلام لمشيئتك، والعمل بحسب وصاياك، فيؤمن. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

هَل يستطيع الربّ بي

١- هل يستطيعُ الربُّ بي، أن يصنعَ العجائبَ
وإن طلبتُ تكريسي، هل يستجيبُ الطلبَ؟
اللازمة : نعم نعم، نعم يقولُ ربُّنا تَقَدَّسوا للعملِ
غداً سأعملُ بكم في وسْطِكم في وسْطِكم عَجَائبي.

٢- هل يستطيعُ الربُّ أنْ، يُقَدّسَ ذا الجسَدَ
معْ ضعفهِ وإثمهِ، بهِ يَحلُّ للمدى؟

٣- هل يستطيعُ الربُّ أنْ، يُشَغِّلَ مواهبي
مقدّساً عواطفي، لمجدِ مَن أحبَّني؟

٤- هل يستطيعُ الربُّ أنْ، يُباركَ في خدمتي
مكرّساً لمجده، كلّي لهُ بجُملتي؟

- ***المرجع:***
  - الكتاب المقدّس
- زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com
- صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.